عاقبة الايمان يعني الجنة وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما لكم لا تعلمون
حق عظمته وقال مجاهد ما لكم لا ترون لله عظمة وقد خلقكم اطوارا اى خلقا بعد خلق
وحالا بعد حال نطفة ثم علقة ثم مضغة فمعناه ما لكم لا توحدونه وقد
خلقكم اطوارا يعني ضروبا ويقال اراد به اختلاف المناظر ثم وعظهم ليعتبروا
فقال عز وجل الم تروا كيف خلق الله يعني الم تنظروا فتعتبروا كيف خلق الله سبع
سموات طباقا يعني مطبقا بعضها فوق بعض وجعل القمر فيهن نورا
يعني ضياء لبني ادم وانما قال فيهن اراد به سماء الدنيا لانها احدهن
وجعل الشمس سراجا يعني نورا للخلق ويقال وجعل القمر فيهن نورا
يعني في جميع السموات لان وجهه مضيء لاهل السموات وظهره لاهل
الارض ويقال وجعل القمر فيهن نورا اى بعض نور ثم قال عز وجل والله انبتكم
من الارض نباتا يعني خلقكم في الارض خلقا ويقال يعني خلقكم من الارض آدم
هو عليه السلام وانتم ذريته ثم يعيدكم فيها يعني بعد الموت ويخرجكم اخراجا
يعني تخرجون يوم القيامة قوله والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا
منها

منها يعني لتمضوا فيها وتاخذوا فيها سبلا فجاجا اى طرقا بين الجبال والرمال
ويقال طرقا واسعة قوله قال نوح رب انهم عصوني فيما امرتهم من توحيد الله
الله تعالى واتبعوا يعني اطاعوا من لم يزده ماله يعني كثرة ماله وولده
الا خسارا يعني خسرانا في الاخرة ومكروا مكرا كبارا يعني مكرا واكرا
كبيرا عظيما ويقال يعني قالوا كلمة الشرك والكبير والكبار بمعنى واحد
وقالوا لا تذرن الهتكم يعني قال بعضهم لبعض ويقال يعني قال الرؤساء
للسفلة لا تذرن الهتكم اى لا تتركوا عبادة الهتكم ولا تذرن ودا ولا
سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا فهذه الاسماء الاصنام التي كانوا
يعبدونها يعني لا تتركوا عبادة هذه الاصنام قرا نافع ودا بضم
الواو والباقون بالنصب ومعناهما واحد وهو اسم الصنم وقال
قتادة هذه الآلهة كان يعبدها قوم نوح ثم عبدها العرب بعدهم
فاما ود فصنم كانت العرب تسمي عبد ود وعبد يغوث ثم قال

Copyright © King Saud University